Journal Of the Iraqia University (68-1) July (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

فاعلية الإعلام الرقمي في الحد من تعاطي المخدرات

م.م. جيهان صادق منصور عبد
مدرس مساعد/ الجامعة العراقية/ قسم التصاريح الامنية

The effectiveness of digital media in reducing drug abuse

M.M. Jehan Sadiq Mansour
jehan.sadiq4@gmail.com

المستخلص

يتصدى البحث الموسوم (فاعلية الإعلام الرقمي في الحد من تعاطي المخدرات) الى التعرف على ماهو دورالإعلام الرقمي في الحد من ظاهرة المخدرات والتعرف على أسباب أنتشارها، وتمثلت مشكلة البحث بتساؤل رئيس: ما مدى فاعلية الإعلام الرقمي في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات؟، وهدف البحث الى رصد فاعلية الإعلام الرقمي في التعريف بمخاطر الظاهرة عبر نقله للأخبار والمعلومات والأحداث الواقعية من خلال الصفحات الرقمية الرسمية الحكومية وغير الرسمية في منصة الفيس بوك المهتمة بنقل معطيات ظاهرة المخدرات ويعد البحث من البحوث الوصفية وأعتمد المنهج المسحي، وكانت الأستبانة أداة لجمع البيانات، وزعت بطريقة العينة القصدية والتي بلغت (١٠٠) مفردة.

الكلمات المفتاحية: (الإعلام الرقمي، المخدرات، ظاهرة المخدرات، المصادر الرسمية، عوامل اجتماعية، عوامل اقتصادية).

Abstract

The research titled “The Effectiveness of Digital Media in Reducing Drug Abuse” aims to identify the role of digital media in curbing the phenomenon of drug abuse and to explore the reasons behind its prevalence. The research problem is embodied in the main question: To what extent is digital media effective in reducing the phenomenon of drug abuse? The research aims to explore the effectiveness of digital media in raising awareness about the dangers of the phenomenon by transmitting news,information, and real-life events through official and non-official government digial pages on the Facebook platform concerned with conveying data on the phenomenon of drug abuse. The research is descriptive in nature and adopts a survey methodology. The questionnaire was the tool used to collect data, distributed through a purposive sample of (100) individuals.

Keywords: (digital media, drugs, drug phenomenon, official sources, social factors, economic factors).

مقدمة

ان الثورة المعلوماتية التي رافقت وجود شبكة الانترنت أدى ذلك الى خلق بيئة افتراضية جديدة تدعى بالفضاء الرقمي، وهي أحد العناصر الرئيسة التي تؤثر في النظام المجتمعي بما تحمله من تقنيات تكنولوجية تؤدي دوراً مهماً في عملية التعبئة الفكرية في العالم، فضلاً عن التأثير في القيم الاجتماعية والاقتصادية والامنية، وتعد بيئة الفضاء الرقمي هي بمثابة البنى التحتية للقوى الناعمة، إذ أثرت هذه البيئة في الحياة البشرية نظراً لإستجابته السريعة للتطورات التكنولوجية ما أدى الى اندماجه في مختلف المجالات فأصبح وسيطاً ووسيلة في نفس الوقت، واصبحت الدول تستخدم الفضاء الرقمي لإعتبارات الأمن والقوة العسكرية ومن ضمن حساباتها الاستراتيجية وعده وسيلة إعلامية جديده لها ثقلها ومميزاتها التي تختلف عن الإعلام التقليدي في سرعة انتقال المعلومات وتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي كونها وسط ناقل للمعلومة في الحدود الزمكانية، ومن هنا تأتي فاعلية الإعلام الرقمي في دراسة الظواهر والأزمات المجتمعية ومحاولة الحد منها والتوعية بها، وقد تمثلت مشكلة البحث في التساؤل الرئيس: ما مدى فاعلية الإعلام الرقمي في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات؟وتمثلت أهمية البحث في دراسة مسحية لاساتذة وطلبة الجامعات العراقية، إذ استخدمت الباحثة العينة القصدية كونها تستهدف الاطار الاكاديمي وشملت كليات الإعلام في جامعتي (جامعة بغداد والجامعة العراقية)وذلك لأن الإعلام الرقمي يعد وسيلة إعلامية بذاتها لا يمكن تجاهلها اوالاستغناء عنها لإمكانياته على طرح الأفكار والرؤى ووجهات النظر من شخصيات

مهمة او صفحات مسؤولة معتمدة من قبل الدولة، او صفحات مدنية ناشطة او صفحات لقنوات و وكالات محلية، وذلك لقدرة الاعلام الرقمي على تعبئة وتنوير العقول إذا ما استخدم بالطريقة الصحيحة والتوجيه الصحيح.اما أهداف البحث فقد تمثلت في السعي للوصول الى الإجابات عن التساؤلات موضوع الدراسة، لذلك تم بناء استمارة تحتوي على مجموعة أسئلة خاصة بموضوع البحث.مصطلحات البحث: وهي الكلمات التي تم تعريفها في البحث والتي تمثلت بـ (الإعلام الرقمي . المخدرات)

الفصل الأول الإطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث

"تتلخص مشكلة البحث في حدوث أزمة في المجتمع ومن هنا يأتي احساس الباحث في كيفية الوصول الى نتائج ايجابية او سلبية يمكن على اساسها بناء ركيزة معلوماتية تمكنه من الانطلاق الى استخدام المعالجات الصحيحة لحل هذه الازمة اوالظاهرة، وعلى هذا الاساس تكمن المشكلة في الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام الرقمية بوصفها أحد الوسائل الاستراتيجية المستخدمة في إدارة الظواهر والأزمات، وحيث أن تحديد مشكلة الدراسة يعد من أهم خطوات البحث العلمي، إذ تأتي أهميتها من تأثيرها الكبير في الخطوات البحثية التي تليهاوتتمحور المشكلة البحثية في الانتشار الواسع لظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع العراقي لا سيما فئة الشباب، ومن هنا تأتي أهمية توظيف الإعلام الرقمي ومعرفة مدى فاعليته في الحد من أنتشارها والتوعيه بها والتعرف على أسباب شيوعهاويحيلنا هذا الطرح الموجز الى تحديد التساؤل الرئيس الآتي وهو ما اقتضته الضرورة البحثية والذي مفاده:(ما مدى فاعلية الإعلام الرقمي في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات)وقد انبثق من هذا التساؤل تساؤلات فرعية وهي:

١. ما مدى تحقيق الاعلام الرقمي للمعرفة بظاهرة المخدرات والحد منها؟
٢. ما دور الصفحات الرسمية الحكومية والغير رسمية في منصة الفيس بوك في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات؟
٣. ما مديات أستفادة جمهور الشباب في التوعية من ظاهرة تعاطي المخدرات عبر الصفحات الرسمية والغير رسمية؟
٤. ماهي اسباب شيوع ظاهرة المخدرات في المجتمع العراقي؟

ثانياً: أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من أهمية الظاهرة موضوع الدراسة والتعرف على دور الصفحات الرسمية الحكومية والغير رسمية وما مدى توصل هذه الصفحات في عمق هذا الحوار او سطحيته وكيف تبرهن عينة البحث على ما يتفقون عليه وما يختلفون حوله للدور الفعال لهذه الصفحات وما إذا كان ذلك يؤدي الى بلورة اتجاهات معينة بشأن القضية المطروحة للنقاش ومعرفة رأي عينة البحث بإعتبارهم الفئة الاكاديمية في المجتمع العراقي.

ثالثاً: أهداف البحث

يسعى البحث للوصول الى الإجابات عن التساؤلات موضوع الدراسة والتي هي بالاساس أثارت الاحساس بالمشكلة البحثية، وبناءً على ذلك تندرج مجموعة أهداف خاصة بموضوع البحث وهي:

١. معرفة مدى تحقيق الاعلام الرقمي للمعرفة في ظاهرة المخدرات والحد منها.
٢. "معرفة دور الصفحات الرسمية الحكومية والغير رسمية في منصة الفيس بوك في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات."
٣. "معرفة مديات أستفادة جمهور الشباب في التوعية من ظاهرة تعاطي المخدرات عبر الصفحات موضوع الدراسة."
٤. التعرف على اسباب شيوع ظاهرة المخدرات في المجتمع العراقي.

رابعاً: نوع البحث ومنهجه"

"ينتمي البحث من حيث النوع الى البحوث الوصفية التي تتسم بوصف الظواهر وعناصرها و العلاقات المتبادلة والوصول الى نتائج تفسر العلاقات ومؤثراتها، التي ترمي الى دراسة الوضع الراهن للظاهرة اما من حيث المنهج فينتمي البحث الى المنهج المسحي الذي يتيح إمكانية استخدام أدوات البحث العلمي للحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بموضوع البحث وتصنيفها وتبويبها بشكل كمي."

خامساً: مجتمع البحث وعينته

"يتمثل مجتمع البحث بأساتذة وطلبة كليات الإعلام في الجامعات العراقية كون هذه الشريحة من المجتمع مثقفه ولديها الوعي الكافي لمتابعة موضوع الدراسه وتداعاياته وتأثيره على المجتمع اما عينة البحث فقد حددت الباحثة العينة القصدية او العمدية التي شملت فئة اساتذة وطلبة كليات الاعلام في (جامعة بغداد والجامعة العراقية) لحصر الإجابات فقط على هذه الفئة لضمان الحصول على معلومات دقيقة بإعتبارهم من الطبقة الواعية مجتمعياً."

سادساً: أدوات البحث والإجراءات المنهجية

ان الهدف من البحث هومعرفة مدى فاعلية الإعلام الرقمي في الحد من ظاهرة تعاطي المخدرات، فإن الباحثة استعانت بإداة الاستبانة والتي هي عبارة عن استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة قامت الباحثة بتجهيزها مسبقاً بناءً على متطلبات البحث العلمي القائم، وتقدم تلك الاسئلة الى العينة للإجابة عنها ومن ثم جمع المعلومات وتحليلها وتبويبها والخروج بنتائج نهائية للبحث موضوع الدراسة.

وقد اعتمدت الباحثة بناء استمارة ورقية وحرصت على توزيعها للعينة المطلوبة بشكل شخصي للوصول لاجابات دقيقة بشكل رصين خالي من التلاعب والتكرار.

سابعاً: النظرية الموجهة للبحث:

يعتمد هذا البحث على نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام ويعد كل من دي فلور وساندرا بول روكيش مؤسسا هذه النظرية في السبعينيات من القرن الماضي، إذ تقوم فكرة هذه النظرية على ان استخدام الجمهور لوسائل الاعلام سواء التقليدية او الرقمية لا يتم بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي نعيش بداخله ومدى تعرضنا لوسائل الاعلام وقوة تفاعلنا مع ما تعرضه هذه الوسائل وما يحدث داخل المجتمع من احداث وتغيرات وصراعات، فإذا كانت الظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة في حالة عدم استقرار بسبب المتغيرات والازمات فأن قدرة وسائل الاعلام على تحقيق قدر اكبر من التأثيرات المعرفية والعاطفية والسلوكية يزداد بشكل كبير جداً في المجتمع. (كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، ٢٠١٥، صفحة ٢٢٥ . ٢٢٦)

سابعاً: تحديد المفاهيم والمصطلحات الواردة في البحث:

الاعلام الرقمي: يمكن تعريف مفهوم الاعلام الرقمي بانه حالة انقلابية غير مسبوقة في الوسط الاتصالي، اذ حولت الاعلام من حالته التقليدية (احادي الاتصال) الى اعلام تفاعلي تتبادل به الاداور الاتصالية (ثنائي الاتصال) بوساطة توظيف شبكة الانترنت وتكنولوجيا المعلومات، إذ تغيرت مفاهيم البنى التحتية للوسائل الاتصالية والتي استحدثت مجموعة من الانشطة والاساليب الرقمية الجديدة التي حولت القارئ من متلقٍ مستهلك الى منتج وناشر للمحتوى الاعلامي باشكاله المختلفة. (البدراني، ٢٠١٧، صفحة ١١)

المخدرات: "هي كل من العقاقير والادوية ذات التأثير في الحالة النفسية والعصبية التي تؤدي بمتعاطيها ومتداولها الى السلوك الجانح وهي تلك المواد المذهبة للعقل فيأتي متناولها سلوكاً منحرفاً". (السيد، ١٩٩٧، صفحة ١٢٣)

تاسعاً: الدراسات السابقة:

اجرت الباحثة مسحاً للدراسات والابحاث السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث والتي تم تصنيفها الى:

١. دراسة (اللطيف، ١٩٩٢)تناولت هذه الدراسة العربية الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات وتشابهت نتائج هذه الدراسة الميدانية من ناحية الاسباب الاجتماعية والاسرية المؤدية الى زيادة نسبة انتشار ظاهرة المخدرات وقد جائت النتائج ان العوامل الاجتماعية مثل عدم وجود رقابة من جانب الوالدين ٦٠٪ وهي نسبة عالية جداً من الناحية الاجتماعية بينما جاءت نسبة الجهل وانعدام الوعي الكافي بنسبة ٢٣,٢٪ في المجتمع العراقي وهذه النسب نستدل بها ان المجتمع العراقي لديه الوعي بالإحاطة بخطورة مشكلة المخدرات وانتشارها من الناحية الاجتماعية والرقابية مقارنة بالدراسة العربية.

٢. دراسة (حويتي، ٢٠١٥)تناولت هذه الدراسة الاستراتيجية العربية لمكافحة المخدرات واقتربت نتائج هذه الدراسة الميدانية الخاصة بالمجال الاعلامي إذ نجد ان نسبة فاعلية الدول العربية لبرامج اشعار وإعلام الجمهور بمخاطر وآثار المخدرات على المجتمع جاءت عالية وتمثل ٨٢٪ وهذا يعني ان الدول العربية اصبحت تدرك اهمية توظيف وسائل الاعلام بمختلف انواعها سواء كانت في مكافحة الجريمة ام في الوقاية من المخدرات بينما جاءت نسبة تعرض الجمهور واطلاعهم على قصص اشخاص تغلبوا على ادمانهم على المخدرات داخل المجتمع العراقي بـ ٦١٪ مما يدل على ان هناك جهدا قادرا على الوصول الى المواطنين يتعلق بالافلام التي تعرض قصص نجاح التغلب على المخدرات، فهي اذن من الوسائل المهمة في زيادة الوعي المجتمعي لما تملكه من مقبولية مقارنة في متابعة الاخبار.

الفصل الثاني

المبحث الأول مفهوم الاعلام الرقمي وخصائصه

مفهوم الإعلام الرقمي: أن فكرة الإعلام الرقمي هي حالة التنوع في اشكال الوسائل الاتصالية والخصائص التي حملتها هذه الوسائل المستحدثه عن الوسائل التقليدية والتي دمجت الوسائل القديمة والجديدة بوساطة شبكة الأنترنت وما نتج عن هذا الاندماج هو الانقلاب للبيئة الاتصالية

الموروثه وإعلاء ميزة الفردية والتخصيص، إذ اصبح بإمكان كل فرد في المجتمع تتوفر لديه الشبكة العنكبوتية وجهاز الكمبيوتر أن يكون قائم بالاتصال بحد ذاته وليس مجرد متلقٍ، وذلك عبر استخدامه تطبيقات الواقع الافتراضي التي تميزت بالوسائط المتعددة وتجاوزها لمفهوم الحدود الدولية". (صادق، ٢٠٠٨، صفحة ٣٤)ومن الامور التي وفرها الإعلام الرقمي هو خلق ساحات فكرية قادره على الإنتقال السريع الى الشارع، حيث اتخذت المؤسسات الحكومية منهجاً جديداً موازياً بل منافساً لإعلامها التقليدي، إذ عملت صفحات لها على مواقع التواصل الإجتماعي لنشر اخبارها ومعلوماتها الى جميع الأفراد، وهنا لابد من الإشارة الى ان الإعلام الرقمي أعاد تشكيل العديد من المفاهيم والافكار وهو مادفع الجهات الحكومية الى التصدي للظواهر المجتمعية والمشكلات عبر صفحاتها إذ شكلت نافذه رسمية للعديد من الرموز السياسية للإدلاء بتصريحاتهم عبر صفحاتهم الرسمية لتحقيق التواصل الفعال بينهم وبين المجتمع والتوعيه بما تقتضيه الضرورة. (خليفة، ٢٠١٦، صفحة ١٤ . ٢٠)

خصائص الإعلام الرقمي:أحدثت ثورة الأنترنت تطورات تكنولوجيه وعلمية جاءت بابتكارات وخصائص جديدة صاحبت وسائل الإعلام الرقمي وميزته عن الوسائل الإعلامية التقليدية، ومن ابرز هذه الخصائص هي: (ماهر عوده الشمايلة واخرون، ٢٠١٤، صفحة ٢٢)

١. ظهور طبقه جديده من الإعلاميين وربما من غير المتخصصين في الإعلام قد يتفوقون على أهل الاختصاص الأصليين.
٢. كسر الطابع الإحتكاري للمؤسسات الإعلامية الكبرى.
٣. الأرشفة الرقمية وتعني سهولة التخزين والحفظ والرجوع الى النص المخزون بضغطة زر من دون الحاجة الى الأوراق والمكتبات الورقية.
٤. ظهور منابر جديدة للحوار.
٥. نشوء ظاهرة المجتمع الافتراضي والتركيز على القضاياه المهمشه إعلامياً.

المبحث الثاني المخدرات: حقيقتها وانواعها واضرارها

مفهوم المخدرات: "هي كل مادة خام او مستحضرة تحتوي على عناصر مسكنة او منبهة اذا ما استخدمت في غير الاغراض الطبية المخصصة لها والتي من شأنها ان تؤدي الى الادمان وتسمم الجهاز العصبي مما يضر بالفرد والمجتمع، والمخدر هو مادة كيميائية تسبب النعاس او النوم اوغياب الوعي المصحوب بتسكين الألم".

انواع المخدرات:

١. "المخدرات الطبيعية: وهي التي تستخرج من النباتات مثل الافيون والحشيش ونبات شجرة الكوكا ونبات القات".
٢. "المخدرات المصنعة: هي التي يم استخراجها من المخدرات الطبيعية ثم يجري عليها بعض العمليات الكيميائية التي تجعلها في تكوين جديد مختلف مثل الهيروين والمورفين والكوكايين".
٣. "المخدرات التخليقية: وهي التي يتم تركيبها من عناصر مواد كيميائية ولا يرجع اصلها الى المخدرات الطبيعية او المواد المصنعة وتحدث نفس التأثيرات التي تحدثها المخدرات الطبيعية". (النجيمي، ٢٠٠٤، صفحة ١١.٩)

الاثار النفسية والاجتماعية لتعاطي المخدرات:

١. الامراض الجسمية والنفسية مثل التغير في الشخصية والتدني في الاداء الوظيفي والمعرفي.
٢. عدم المبالاة وتدهور القدرات العقلية وسوء التوافق الاجتماعي والميل الى السلوك العدواني والمنحرف.
٣. الشعور بعدم الانتماء وغياب الولاء للوطن.
٤. ارتفاع مستوى البطالة والتفكك الاسري وارتفاع نسبة الطلاق.
٥. اصابة الجهاز المناعي ما يؤدي الى التهاب الكبد الفيروسي والاضطرابات الهرمونية مثل العقم والتأثير في عملية الاخصاب.
٦. انتشار الجرائم للحصول على المال او المقاومة. (الحميدان، ٢٠٠٧، صفحة ٣٤)

الفصل الثالث

دور الاعلام الرقمي في عرض موضوع ظاهرة المخدرات واسباب انتشارها على اساتذة وطلبة كليات الاعلام في جامعتي (جامعة بغداد , الجامعة العراقية)

الصدق والثبات

١. الصدق: يعد الصدق من الشروط الضرورية واللازمة لبناء الاختبارات والمقاييس والصدق يدلل على مدى قياس الفقرات للظاهرة المراد قياسها، وان افضل طريقة لقياس الصدق هو الصدق الظاهري والذي هو عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها، وقد تحقق

صدق المقياس ظاهرياً من خلال عرض الفقرات على مجموعة من المتخصصين في الاعلام، (ملحق رقم ١)، وكانت نسبة الاتفاق للخبراء على فقرات الاستبيان (٧٥) وهي نسبة مقبولة.ملحق (١)

ت	اجابات التحكيم / اسماء المحكمين	الفقرات التي وافق عليها الخبراء	الفقرات التي لم يوافق عليها الخبراء	الفقرات التي طلب الخبراء تعديلها او اضافتها	المجموع الكلي للفقرات	الدرجة التي حصلت عليها الفقرات
١	أ.د. سهام حسن علي الشجيري	١٠	–	٢	١٠	٪١٠٠
٢	أ.د. شكرية كوكز السراج	١٠	–	–	١٠	٪١٠٠
٣	أ.د. سلام عبد علي	١٠	–	١	١٠	٪١٠٠
٤	أ.د. ليث بدر يوسف	١٠	–	١	١٠	٪١٠٠
٥	أ.د. وداد غازي دبخ	١٠	–	–	١٠	٪١٠٠
	المجموع	٥٠		٤	٥٠	

حساب درجة صدق الاستمارة = $\frac{\text{مجموع فقرات التي اتفق عليها المحكمين}}{\text{مجموع الفقرات الكلية} \times \text{عدد المحكمين}} \times ١٠٠$

الصدق = $\frac{50}{5\times10} \times 100$

$= \frac{50}{50} \times 100 = 100$

تم استخراج تقدير النسبة المئوية لكل محكم على فقرات الاستبيان بتطبيق المعادلة الاتية:

$\frac{\text{عدد الفقرات التي وافق عليها المحكم العلمي}}{\text{عدد الفقرات الكلي الخاضعة للمقياس}} \times ١٠٠$

$\frac{10}{10} \times 100$

٢. الثبات: وهو الاتساق في نتائج المقياس إذ يعطي النتائج نفسها بعد تطبيقه مرتين في زمنين مختلفين على الإفراد نفسهم، وتم حساب الثبات بطريقتين:

أ. الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تقوم فكرة التجزئة النصفية على اساس قسمة فقرات المقياس الى نصفين متجانسين ولغرض حساب الثبات على وفق هذه الطريقة تم استخدام جميع استمارات افراد العينة والبالغ عددها (١٠٠)، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين فبلغ (٠.٧٢) وباستخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٨٤) وهو معامل ثبات مقبول.

ب. معامل (ألفا) للاتساق الداخلي: ان معامل ألفا يزودنا بتقدير جيد في اغلب المواقف وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة الى أخرى ولاستخراج الثبات وفق هذه الطريقة تم استخدام جميع استمارات البحث ثم استخدمت معادلة (ألفا) وقد بلغ معامل ثبات المقياس (٠.٨٩) ويعد المقياس متسقاً داخلياً، لان هذه المعادلة تعكس مدى اتساق الفقرات داخلياً.

وصف افراد العينة

١. حسب النوع الاجتماعي:

جدول (١) يبين توزيع افراد العينة حسب النوع الاجتماعي

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	٤٣	٪٤٣.٠
انثى	٥٧	٪٥٧.٠
المجموع	١٠٠	٪١٠٠.٠

يوضح جدول (١) تقسيم العينة بين الذكور والاناث بشكل متقارب ٤٣٪ للذكور، و٥٧٪ للإناث وهو يشبه الى حد كبير مجتمع الدراسة، وهو كليات الاعلام اذ تتقارب او تزيد أحيانا نسبة الاناث مع الذكور.

٢. حسب العمر :جدول (٢) يبين توزيع افراد العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة
١٨-٢٧ سنة	٧٥	٧٥.٠٪
٢٨-٣٧ سنة	١١	١١.٠٪
٣٨-٤٧ سنة	٩	٩.٠٪
٤٨-٥٧ سنة	٥	٥.٠٪
المجموع	١٠٠	١٠٠.٠٪

يوضح جدول (٢) التوزيع العمري للعينة انها تستهدف الشباب ولذلك كان الغالبية من المبحوثين من الشباب والذين تتراوح أعمارهم (١٨- ٢٧) وكانت بنسبة ٧٥٪ كون مجتمع الدراسة خاص بالطلبة الجامعيين وهو ما يتوافق مع هذه الاعمار، اما الاعمار الأخرى والتي استحوذت بمجموعها على ٢٥٪ فقد كانت ما بين طلبة الدراسات العليا والاساتذة ليشمل ذلك التنوع المعبر عن المجتمع

٣. حسب التحصيل الدراسي:جدول (٣) يبين توزيع افراد العينة حسب التحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة
بكالوريوس	٧٥	٧٥.٠٪
ماجستير	١٥	١٥.٠٪
دكتوراه	٩	٩.٠٪
المجموع	١٠٠	١٠٠.٠٪

يوضح جدول (٣) التحصيل الدراسي متوافقا مع بيئة مجتمع الدراسة اذ ان الشهادة الأقل كانت البكلوريوس والاعلى هي الدكتوراه، فهم بذلك يعبرون عن نخبة من المجتمع يمكن التعويل على ارائهم في قياس الظاهرة.

أولا: (نوع الاعلام الرقمي الذي يستمدون منه المعلومات)

س١/ ما مدى اهتمامك بمتابعة الصفحات التي تنقل اخبار عن المخدرات والمدمنين؟

جدول (٤) يبين مدى اهتمامك بمتابعة الصفحات التي تنقل اخبار عن المخدرات والمدمنين

	التكرار	النسبة
مهتم	٢٤	٢٤.٠
احياناً	٤٩	٤٩.٠
مهتم بشكل قليل	٢٧	٢٧.٠
المجموع	١٠٠	١٠٠.٠

من خلال الجدول (٤) والذي يبين مدى اهتمامك بمتابعة الصفحات التي تنقل اخبار عن المخدرات والمدمنين نلاحظ بان الخيار احياناً في المرتبة الاولى وبنسبة (٤٩٪) وتلتها مهتم بشكل قليل بنسبة (٢٧٪) وتلتها مهتم بنسبة (٢٤٪).مما يدل على ضعف المتابعة بالنسبة لتلك المواقع. اذ لم يكن مهتما بها الا ٢٤٪ فقط. مما يدل على ضعف دور المواطن في مكافحة تلك الظاهرة واقتصارها على المتابعة الضعيفة التي تتعلق بالاطلاع فقط، مما يحدد سيطرة الجانب الفردي على المجتمعي وهو احدى التشخيصات التي تحددها الدراسة والتي من الممكن ان يكون لها دور في ضعف مكافحة قضايا المخدرات اجتماعيا.

س٢/ اي الجهات تعتقد بأنها الانسب في متابعة قضايا المخدرات اعلامياً؟كانت هذه القضية هي الجوهرية في المتابعة البحثية، اذ انه سيكون مقدمة لقراءة التقارب والثقة التي يكنّها المبحوثون مع صفحات الجهات المتخصصة بقضايا المخدرات، فضلا عن درجة التمييز بينها. فكانت الإجابات موزعة بين الجهات الحكومية الرسمية (وزارة الداخلية ٢٠٪، صفحة جهاز الامن الوطني ١٣.٦، المديرية العامة لشؤون المخدرات ١٢.٩، وزارة الصحة ١١.٢) هي الإجابات صاحبة الاختيار الأعلى بينما تنخفظ في المؤسسات غير الحكومية مثل منظمات المجتمع المدني والتي كانت النسبة الأقل ٣.٤٪، ووكالات الانباء المحلية بنسبة ٣.٧٪ مما يدل على ان المبحوثين يرتبط وعيهم بقضايا المخدرات في المواجهة الرسمية فقط،

أي انهم يثقون بالمواقع الرسمية فقط، وعلى الرغم من الدور الكبير المطلوب من منظمات المجتمع المدني الا ان المجتمع يغفل تلك العلاقة فضلا عن وسائل الاعلام، وهي احدى النتائج المهمة التي تحدد العلاقة بين المواطن وتعامله مع تلك القضايا.جدول (٥) يبين اي الجهات تعتقد بأنها الانسب في متابعة قضايا مكافحة المخدرات اعلامياً

	التكرار	النسبة	الترتيب
صفحة وزارة الداخلية العراقية	٦٠	٢٠.٤	١
صفحة جهاز الامن الوطني	٤٠	١٣.٦	٢
صفحة المديرية العامة لشؤون المخدرات والمؤثرات العقلية	٣٨	١٢.٩	٣
صفحة وزارة الصحة	٣٣	١١.٢	٤
صفحة شبكة الاعلام العراقي	٢٩	٩.٩	٥
الصفحات الاعلامية غير الحكومية	١٢	٤.١	٨
منظمات المجتمع المدني	١٠	٣.٤	١٠
صفحات وكالات الانباء المحلية	١١	٣.٧	٩
الصفحات الشخصية المهتمة	٢٠	٦.٨	٦
البرامج التي تبث في صفحات القنوات المحلية	١٦	٥.٤	٧
الاخبار التي تبث في الصحف الرقمية	٨	٢.٧	١١
المقالات الشخصية	٧	٢.٤	١٢
آراء معتمدة من شخصيات ورتب عسكرية ذو صلة بالموضوع	١٠	٣.٤	١٠ مكرر
المجموع	٢٩٤	١٠٠.٠	

س٣/ هل تعرضت لإعلانات او افلام وثائقية عن قصص نجاح لاشخاص تغلبوا على ادمانهم للمخدرات من خلال الصفحات الرقمية المختصة بمكافحة الظاهرة؟**تم سؤال المبحوثين عن وسائل مواجهة المخدرات في المواقع الرسمية وغير الرسمية، واي الوسائل اطلع عليها اكثر**:جدول (٦) يبين هل تعرضت لإعلانات او افلام وثائقية عن قصص نجاح لاشخاص تغلبوا على ادمانهم للمخدرات من خلال الصفحات الرقمية المختصة بمكافحة الظاهرة

	التكرار	النسبة
نعم	٦١	٦١.٠
لا	١٦	١٦.٠
احياناً	٢٣	٢٣.٠
المجموع	١٠٠	١٠٠.٠٪

من خلال الجدول (٦) والذي يبين هل تعرضت لإعلانات او افلام وثائقية عن قصص نجاح لاشخاص تغلبوا على ادمانهم للمخدرات من خلال الصفحات الرقمية المختصة بمكافحة الظاهرة ظهر اعلى خيار نعم بنسبة (٦١٪) وتلتها الخيار احياناً بنسبة (٢٣٪) وتلتها الخيار لا بنسبة (١٦٪). مما يدل على ان هناك جهدا قادرا على الوصول الى المواطنين يتعلق بالافلام التي تعرض القصص فعلى الرغم من النسبة الضعيفة في متابعة المواقع، الا ان النسبة ارتفعت في الاطلاع على الأفلام التي تعرض قصص نجاح التغلب على المخدرات، **فهي اذن من الوسائل المهمة في زيادة الوعي المجتمعي لما تملكه من مقبولية مقارنة في متابعة الاخبار.**

ثانيا: (الثقة بالمصادر الرسمية وغير الرسمية التي تتحدث عن قضايا المخدرات)

س٤/ هل تثق بالاخبار الصادرة من الصفحات الرسمية الحكومية التي تتحدث عن ارقام المتاجرين بالمخدرات والمتعاطين والملقى القبض عليهم؟ يمثل هذا المحور بصورة اعمق مدى ثقة النخبة الإعلامية بالمواقع والصفحات التابعة للمؤسسات الرسمية، بعد سؤال يتعلق بالمقارنة بين المواقع الحكومية الرسمية وغير الحكومية. وكانت الإجابات متوافقة مع السؤال رقم ٣، والموضح في جدول رقم ٧، والذي ارتفعت فيه نسبة المواقع الرسمية

التي فضلها المبحوثون على المواقع غير الرسمية، اما السؤال عن الثقة بالمواقع الرسمية فكانت النسبة الأعلى هي أحيانا ب٥١٪ وهي نسبة مترددة يمكن قياسها مع النسب الأخرى، اذ كانت ٣٩٪ إجابة باثق وهي نسبة تعبر عن مستوى الثقة الجيد بالصفحات الرسمية في قضايا المخدرات كون اختيار لا اثق قد حصل على ١٠٪ فقط من المبحوثين، مما يدل على ان الدراسة تسير باتجاه واحد بالنسبة لاجابات المبحوثين.جدول (٧) يبين هل تثق بالاخبار الصادرة من الصفحات الرسمية الحكومية التي تتحدث عن ارقام المتاجرين بالمخدرات والمتعاطين والملقى القبض عليهم

	التكرار	النسبة
اثق	٣٩	٣٩.٠
لا اثق	١٠	١٠.٠
احياناً	٥١	٥١.٠
المجموع	١٠٠	١٠٠.٠

س٥/ هل تثق بالمعلومات والاخبار الصادرة من الصفحات غير الرسمية التي تتحدث عن قضايا مكافحة المخدرات؟يعتقد اغلب المبحوثين في ان معالجة قضايا المخدرات يجب ان ترتبط بالمؤسسات الرسمية وهذا يعود الى خطورة الموضوع وكونه يحتاج الى جهات اكثر رسمية ومتخصصة بقضايا المخدرات.ولذلك كانت الإجابات حول الثقة بالمعلومات الصادرة من الصفحات غير الرسمية التي تتحدث عن قضايا المخدرات فكانت النسبتين الأعلى هي لصالح الثقة بشكل قليل ٤٦٪، وعدم الثقة ٤٢، بينما حصل خيار الثقة بالمؤسسات غير الرسمية على ١٢٪ فقط من المبحوثين.جدول (٨) يبين هل تثق بالمعلومات والاخبار الصادرة من الصفحات غير الرسمية التي تتحدث عن قضايا مكافحة المخدرات

	التكرار	النسبة
اثق	١٢	١٢.٠
لا اثق	٤٢	٤٢.٠
بشكل قليل	٤٦	٤٦.٠
المجموع	١٠٠	١٠٠.٠

ثالثاً: (العومل المؤثرة في انتشار المخدرات (اجتماعية، اقتصادية))

عوامل اجتماعية

لم يكن هذا المحور الغرض منه بيان الرأي العلمي في أسباب المخدرات الا انه من الممكن ان يسلط الضوء على الربط بين العوامل واستعمالها كمؤشرات متقابلات، فقد تم استحصال اجابات المبحوثين من خلال خيارات تتوزع ما بين الجانب الاجتماعي والجانب النفسي (الفردي) مما يلحظ ان إجابات الجمهور في النسب الأعلى توجهت الى الجوانب الفردية، وهي الجهل وانعدام الوعي الكافي إذ حصلت على ٢٣,٢٪ وكانت النسبة الأعلى من الإجابات الخاصة بالجانب الاجتماعي، يليه نسبة الهروب من المشكلات والضغوط النفسية وتأثير سلوكيات معينة وحصلت النسب مجتمعتان على ٥١،٨٪، بينما لم تحصل النسب الخاصة بالعامل المجتمعي مجتمعة الا على نسبة، ١٠،٨٪ لضعف الواعز الديني، ٢٠،٥٪ الانحلال الأخلاقي والتفكك الاسري، و٧،٤٪ التهميش وعدم الانتماء الاجتماعي أي ما يقاربها مجتمعة على نسبة ٣٨،٧٪. علما ان تلك المؤشرات كان للمبحوثين حرية في اختيار اكثر من إجابة. تلك النتيجة توصلنا الى رسالة وسائل التواصل التثقيفية الخاصة بقضايا المخدرات يعني بان الرسائل كانت تتركز على الجانب الفردي للأشخاص اكثر من كونها مشكلة مجتمعية.جدول (٩) يبين هل تعرفت من خلال الصفحات الرسمية وغير الرسمية على الاسباب المؤدية الى انتشار المخدرات من الناحية الاجتماعية

	التكرار	النسبة	الترتيب
الجهل وانعدام الوعي الكافي	٦٩	٢٣.٢	١
ضعف الواعز الديني	٣٢	١٠.٨	٤
التهميش وعدم الانتماء الاجتماعي	٢٢	٧.٤	٦
الانحلال الاخلاقي وتفكك الأسرة	٦١	٢٠.٥	٢

الهروب من المشاكل والضغوطات النفسية	٥٤	١٨.٢	٣
البحث عن الشعور بالمتعة والانتعاش السريع	٢٧	٩.١	٥
تأثير الثقافة الشعبية والسلوكيات المحيطة لاسيما بين الشباب	٣٢	١٠.٨	٤ مكرر
المجموع	٢٩٧	١٠٠.٠	

عوامل اقتصادية اما ما يتعلق بالعامل الاقتصادي فاردنا التعرف على الرسائل التي فهمها الجمهور من خلال سياقات التثقيف على مواقع التواصل الاجتماعي مما يلحظ ان الجمهور قد توجه الى المؤشر المتعلق بان جني الأموال هو سبب رئيس، وحصل على نسبة ٣١،٨٪، يليها مباشرة الفقر والبطالة المؤدي الى الشعور باليأس والإحباط والذي حصل على نسبة ٢٥،٥٪، ثم حصل بالنسبة الثالثة تعود الى زيادة وفرة المخدرات في الأسواق وكانت نسبته ٢٠،٥٪. لتكون إجابات الثراء المادي والبذخ، وطرق الترويج المغرية هما النتيجتان الأقل نسبة من بين إجابات المبحوثين.جدول (١٠) يبين هل تعرفت من خلال الصفحات الرسمية وغير الرسمية على الاسباب المؤدية الى انتشار المخدرات من الناحية الاقتصادية

	التكرار	النسبة	الترتيب
المتاجرة لجني الأموال	٧٠	٣١.٨	١
الفقر والبطالة وانعدام الفرص الاقتصادية ما يؤدي الى الشعور باليأس والإحباط	٥٦	٢٥.٥	٢
الثراء المادي ما يستدعي الى التبذخ والتجربة	٢٦	١١.٧	٤
الترويج من قبل بعض الاشخاص او الجهات بطرق مغرية للافراد لتجربتها	٢٣	١٠.٥	٥
زيادة توافر المخدرات في الاسواق المحلية والعالمية	٤٥	٢٠.٥	٣
المجموع	٢٢٠	١٠٠.٠	

اختبار الفروض:

اولاً: الاختبار التائي لعينة واحدة:

لاثبات بعض فرضيات الدراسة من خلال الفروض المتعلقة بالمقياس سوف نستخدم الاختبار التائي لعينة واحدة وهو اختبار الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي ففي حالة معنوية الاختبار يقارن الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي فاذا كان الوسط الحسابي اكبر من الوسط الفرضي هذا يعني بان المعنوية لصالح الوسط الحسابي اي ان تطبيق المحور بالشكل الايجابي اما اذا كان الوسط الحسابي اصغر من الوسط الفرضي هذا يعني بان المعنوية لصالح الوسط الفرضي اي ان تطبيق المحور بالشكل السلبي اي العكسي، ويحسب الوسط الفرضي كما يلي:الوسط الفرضي= مجموع بدائل المقياس/ عدد البدائل الوسط الفرضي = $\frac{(3+2+1)}{3}$ = 2 اما فرضيات الاختبار فهي: اولاً: لاختبار الفرض الاول والذي ينص: (وجود ثقة بالأخبار الصادرة من الصفحات الرسمية الحكومية التي تتحدث عن ارقام المتاجرين بالمخدرات والمتعاطين والملقى القبض عليهم)وظهرت النتائج كما في الجدول (١١):جدول (١١) يبين الاختبار التائي لعينة واحدة

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية (٥٪)	الدلالة
٢.٢٩	٠.٦٤	٢	٤.٥٣	٩٩	١.٩٧	دال ايجابي

بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤.٥٣) وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٩) والبالغة (١.٩٧) وهذا يعني توجد دلالة معنوية وبما ان قيمة الوسط الحسابي لهذا المحور والبالغ (٢.٢٩) وهي اكبر من قيمة الوسط الفرضي والبالغ (٢) وهذا يعني بان المعنوية لصالح الوسط الحسابي اي ان تم اثبات الفرضية بالاتجاه الايجابي وهذا يدل على وجود ثقة بالأخبار الصادرة من الصفحات الرسمية الحكومية التي تتحدث عن ارقام المتاجرين بالمخدرات والمتعاطين والملقى القبض عليهم.ثانياً: لاختبار الفرض الثاني والذي ينص: (وجود ثقة بالمعلومات والاخبار الصادرة من الصفحات غير الرسمية التي تتحدث عن قضايا مكافحة المخدرات)جدول (١٢) يبين الاختبار التائي لعينة واحدة

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة التائية الجدولية (٥٪)	الدلالة

١.٧٠	٠.٦٧	٢	٤.٤٥	٩٩	١.٩٧	دال سلبي

من خلال الجدول (١٢) بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤.٤٥) وهي اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٩) والبالغة (١.٩٧) وهذا يعني توجد دلالة معنوية وبما ان قيمة الوسط الحسابي لهذا المحور والبالغ (١.٧٠) وهي اصغر من قيمة الوسط الفرضي والبالغ (٢) وهذا يعني بان المعنوية لصالح الوسط الفرضي اي ان تم اثبات الفرضية بالاتجاه السلبي وهذا يدل على **عدم وجود ثقة بالمعلومات والاخبار الصادرة من الصفحات غير الرسمية التي تتحدث عن قضايا مكافحة المخدرات.**

الاستنتاجات:

من خلال تحليل البيانات التي وفرتها الدراسة واختبار الفروض توصلت الى عدد من الاستنتاجات يمكن ايجازها بما يلي:

١. ضعف الجانب الاجتماعي للافراد في اعتبار قضية مكافحة المخدرات مسؤولية اجتماعية، مما قد يؤثر على مكافحتها في الحاجة الى المواطنين في التبليغ عن المتاجرين او التدخل في النصح والإرشاد للمدمنين.
٢. ان المبحوثين يرتبط وعيهم بقضايا المخدرات في المواجهة الرسمية فقط، أي انهم يثقون بالمواقع الرسمية فقط، وعلى الرغم من الدور الكبير المطلوب من منظمات المجتمع المدني الا ان المجتمع يغفل تلك العلاقة فضلا عن وسائل الاعلام.
٣. تعتبر عرض الأفلام القصصية عن افراد واجهوا ادمانهم هي الأكثر اثارة للمواطنين من الوسائل الأخرى.
٤. اثبتت الدراسة الفرض الخاص بـ(وجود ثقة بالأخبار الصادرة من الصفحات الرسمية الحكومية التي تتحدث عن ارقام المتاجرين بالمخدرات والمتعاطين والملقى القبض عليهم)

التوصيات:

١. التوعية الاعلامية والتثقيف بالطرق الصحيحة للوقاية والعلاج.
٢. تشديد الرقابة وتشريع قوانين لاتخاذ اجراءات قانونية صارمة وتطبيق عقوبات مناسبة للمخالفين.
٣. تقديم برامج وانشطة ترفع من وعي الشباب وانشاء صفحات رقمية خاصة بهذه الانشطة.
٤. توفير الدعم والعلاج للمدمنين بما في ذلك العلاج الطبي والدعم النفسي والاجتماعي.
٥. التعاون الدولي من خلال تنفيذ البرامج المشتركة وتبادل الخبرات والمعلومات.
٦. تعزيز البحث العلمي لتطوير استراتيجيات فعالة للوقاية والعلاج.

المراجع

١.احمد العروسي حويتي. (٢٠١٥). الاستراتيجية العربية لمكافحة المخدرات. الرياض: دار جامعة نايف للنشر.

٢.ايهاب خليفة. (٢٠١٦). حروب مواقع التواصل الاجتماعي. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

٣.رشاد احمد عبد اللطيف. (١٩٩٢). الآثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات تقدير المشكلة وسبل العلاج والوقاية. الرياض: دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب.

٤.عايد علي الحميدان. (٢٠٠٧). أثر الحروب في انتشار المخدرات. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية مركز الدراسات والبحوث.

٥.عباس مصطفى صادق. (٢٠٠٨). الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

٦.عبد الحليم محمود السيد. (١٩٩٧). مشكلة المخدرات في الوطن العربي. الرياض: اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية مركز الدراسات والبحوث.

٧.عبد الرزاق الدليمي. (٢٠١٦). نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين. عمان: دار اليازوري.

٨.فاضل محمد البدراني. (٢٠١٧). الاعلام الرقمي في عصر التدفق الاخباري. بيروت: منتدى المعارف.

٩.ماهر عوده الشمايلة واخرون. (٢٠١٤). الإعلام الرقمي الجديد. عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.

١٠.محمد بن يحيى النجيمي. (٢٠٠٤). المخدرات واحكامها في الشريعة الاسلامية. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية مركز الدراسات والبحوث.

١١.محمد عبد الحميد. (٢٠٠٤). نظريات الاعلام واتجاهات التأثير. القاهرة: عالم الكتب.

١٢.مصطفى يوسف كافي. (٢٠١٥). الرأي العام ونظريات الاتصال. عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

The reviewer

1. Ahmed Al-Arousi Hawiti. (2015). Arab strategy to combat drugs. Riyadh: Naif University Publishing House.
2. Ihab Khalifa. (2016). Social media wars. Cairo: Al-Arabi Publishing and Distribution.
3. Rashad Ahmed Abdel Latif. (1992). The social effects of drug abuse, assessing the problem and ways of treatment and prevention. Riyadh: Publishing House of the Arab Center for Security Studies and Training.
4. Ayed Ali Al-Humaidan. (2007). The impact of wars on the spread of drugs. Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences, Center for Studies and Research.
5. Abbas Mustafa Sadiq. (2008). New media concepts, methods and applications. Amman: Dar Al Shorouk for Publishing and Distribution.
6. Abdel Halim Mahmoud Al-Sayed. (1997). The drug problem in the Arab world. Riyadh: Naif Arab Academy for Security Sciences, Center for Studies and Research.
7. Abdul Razzaq Al-Dulaimi. (2016). Communication theories in the twenty-first century. Amman: Dar Al-Yazouri
8. .Fadel Muhammad Al-Badrani. (2017). Digital media in the era of news streaming. Beirut: Knowledge Forum.
9. Maher Odeh Al-Shamayleh and others. (2014). New digital media. Amman: Dar Al-Assar Al-Alami for Publishing and Distribution
10. Muhammad bin Yahya Al-Nujaimi. (2004). Drugs and their provisions in Islamic law. Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences, Center for Studies and Research
11. Mohamed Abdel Hamid. (2004). Media theories and trends of influence. Cairo: World of Books.
12. Mustafa Youssef Kafi. (2015). Public opinion and communication theories. Amman: Al-Hamid House and Library for Publishing and Distribution.